

العتبة العباسية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
شعبة الطفولة والناشئة
رحلة النجاح
وقصص
أخـــرى


رحلة النجاح
العتبة العباسية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
شعبة الطفولة والناشئة
قصة : أحمد الخالدي
رسوم: عباس راضي
تصميم: نورالدين اللامي

المحطة الاولى

رعب البكالوريا

أنا سمير نجحت من الصف الثاني المتوسط بصعوبة بالغة وها أنا أستقبل العام الجديد حيث سأكون طالباً في الصف الثالث المتوسط وأنتم تعلمون مدى صعوبة هذه المرحلة فهي مرحلة يخاف منها جميع الطلبة لأنَّها (رعب) المتوسطة كما يسميها رفاقي ففي نهايتها الامتحانات الوزارية المرعبة، وقد أثَّر في نفسي ذلك الجو المخيف وعبارات التهويل التي يتحدث بها أصدقائي، حتى إنَّني رأيت ذات ليلة كابوساً مزعجاً كنت أواجه فيه ذلك الوحش الكاسر والذي يُسمِّي نفسه (بكالوريا).



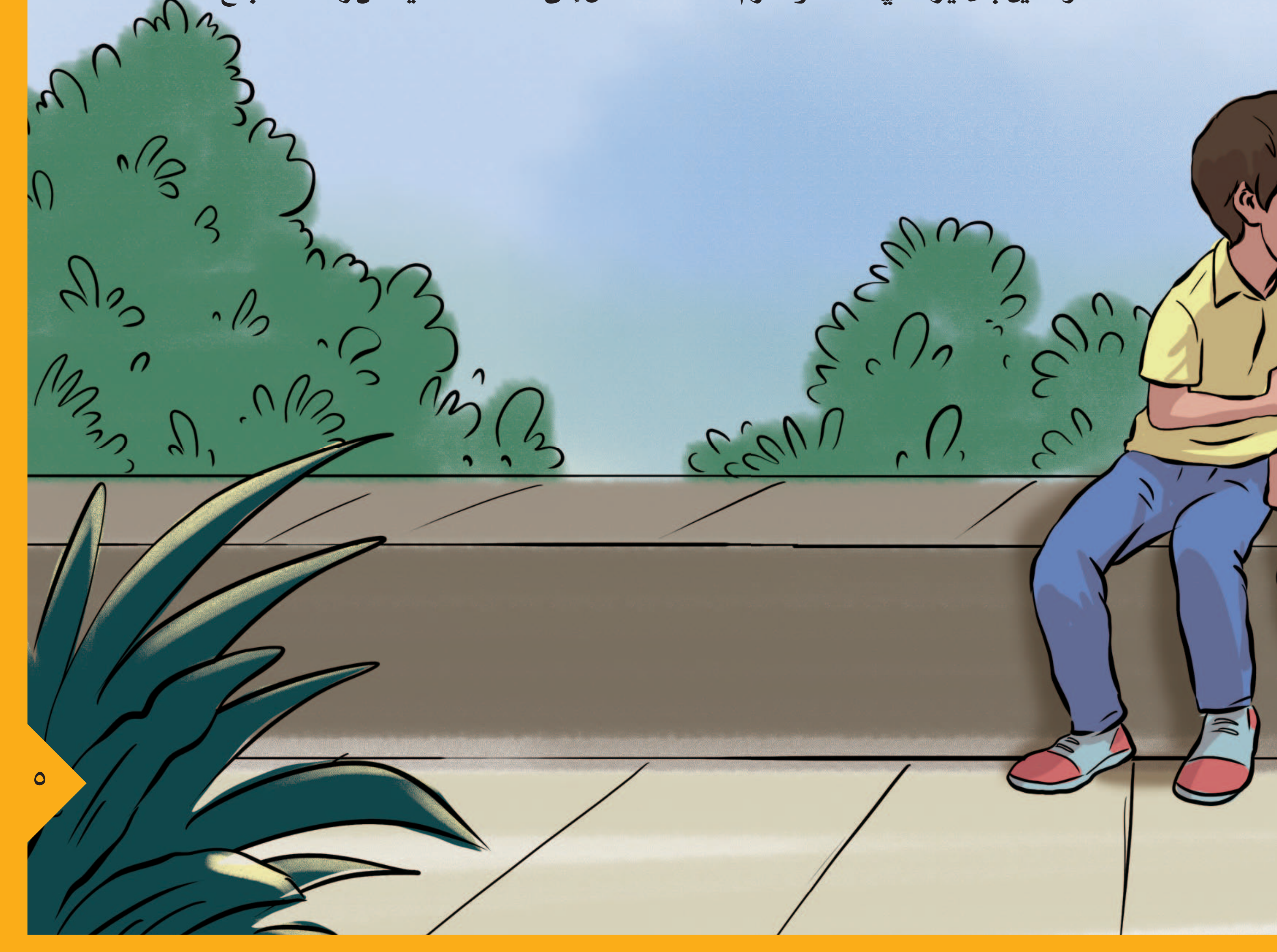


وفي يوم من الأيام جلست مع جدي وحكيت له عن مخاوفي وكوابيسي فتبسم ضاحكاً وقال: لا تقلق يا ولدي ولا تهوّل الأمور خوفك ومخاوف أصدقائك من هذه المرحلة هو أكبر عائق نفسي في طريق النجاح، فقط أزل هذه المخاوف من رأسك واستمع لما أقول وستحقق النجاح بتفوق إن شاء الله تعالى، قلت : وهل لديك وصفة مضمونة للنجاح يا جدي ؟ قال :

● ماذا تعلمت من هذه القصة؟

ارسل لنا اجابتك عبر موقع مجلة الرياحين

نعم يا ولدي أولها أن لا تعتقد في داخل نفسك صعوبة شيء بل فكِّر في أنَّ كلَّ شيء سهل اذا لم نجعله نحن صعباً بخوفنا منه، قلت: فهمت هذه الخطوة يا جدي فهل هناك خطوات أخرى في هذه الوصفة؟ قال جدي: سمِّيها رحلة وكلُّ رحلة تبدأ بخطوة، وأهم شيء هي البدايات يا ولدي، قلت: وما هي الخطوة الثانية يا جدي؟ وهنا أسند جدي ظهره الى الاريكة وتنفس بعمق وقال: بل سنبقى قليلا يا ولدي في هذه المحطة وسأخبرك بمحطات رحلة النجاح تباعاً إن شاء الله تعالى، وأول تلك المحطات يا عزيزي هي أن نقتل (رعب البكلوريا) في داخل أنفسنا، وأن نتمثل القول المأثور: (تفاءلوا بالخير تجدوه)، وأن نترك التفكير السلبي الذي يصور لنا دائما الأشياء من الجانب السيىء ولا يرينا جانبها الجيد، قال تعالى: (وَعَسَى أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّه يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) (216 البقرة)، لذا يا ولدي اعقد العزم على النجاح وأغلق سمعك عن كلِّ من يتكلم عن الصعوبات فلا شيء يصعب على المتوكلين على الله تعالى الواثقين بالخير الذي عنده، واحزم أمتعتك لننتقل إلى المحطة التالية من رحلة النجاح.



المحطة الثانية

تحديد الأهداف

جلست مع جدي في اليوم الذي تلا يوم حديثنا عن (رعب البكالوريا) فابتسم جدي وقال: هل أنت مستعد يا سمير للذهاب إلى محطة أخرى من محطات النجاح؟ قلت له: مستعد ومتشوق بشدة لما ستقوله يا جدي قال: حسناً هلمَّ بنا إلى محطة تحديد الأهداف، وفي هذه المحطة يا ولدي يجب أن تتخيل مستقبلك وتتخيل نفسك وأنت تشغل حيِّزاً من ذلك المستقبل، وتنظر إلى صورتك جيداً وتراها بوضوح، لكن في عملية التخيل هذه يجب أن تعرف ماذا يعجبك أن تكون؟ هل تحب أن تكون مهندساً أو تاجرا أو مدرساً أم تحب أن تكون ضابطاً أو موظفاً في السلك الدبلوماسي؟ ضحكت وقلت لجدي: ولكن كيف أعرف يا جدي ماذا يستهويني وأنا في هذه السن؟ قال جدي بعد أن اعتدل في جلسته: لا يهم ماذا ستكون بالفعل في المستقبل لأنَّ المستقبل غيب والغيب لا يعلمه إلَّا اللّه تعالى، ولا ندري حين نخطط للمستقبل هل سيتحقق ما نخططه أو إنَّ الأقدار لها رأي آخر، قلت إذن ما فائدة تحديد الأهداف والتفكير بالمستقبل؟ قال جدي: سأضرب لك مثالاً يوضح لك الفائدة من ذلك، ثم قال: لو كنت تمشي في صحراء ولا تعرف موقع المكان الذي تريد الذهاب إليه ولا يمكنك تقدير المسافة بينك وبين ذلك المكان أو كنت أصلا لا تعرف إلى أين تذهب فهل سيكون مسيرك سهلاً؟ قلت طبعاً لا يا جدي فأنا في هذه الحالة تائه وأحتاج إلى من ينقذني، قال جدي وهو يبتسم: أحسنت يا ولدي هذا بالضبط هو حال من لا يحدد هدفه ولا يعرف كيفية الوصول إليه فهو تائه ويحتاج إلى الإنقاذ، أطرقت برأسي وقلت: الآن فهمت، قال جدي: ولو فرضنا انك حددت هدفاً معينا وتعرفت على الطريقة الصحيحة للوصول اليه ولكنك اكتشفت انك لا تجد شغفك في ذلك الهدف فهل يعني ذلك عدم فائدة تحديد الهدف؟ قلت: لا أدري يا جدي، قال: الفائدة يا ولدي هي أنَّك حين تسير نحو هدف معين يكون لديك الحافز للوصول إليه مما يجعلك تبذل الجهد المناسب وتهيىء أسباب المسير في حين ذلك لا يحصل عند من لم يحدد هدفه، ومن أسباب وصولك إلى أهدافك أن تجتاز المراحل الدراسية وتحصل على التخصص الذي يناسب رغباتك، قلت: صدقت يا جدي ومن الآن سأفكر في هدف معين، قال جدي: إذن انتهينا من هذه المحطة وتهيَّأ للمحطة التي تليها.



- ماذا تعلمت من هذه القصة؟

ارسل لنا اجابتك عبر موقع مجلة الرياحين



ماذا تعلمت من هذه القصة؟
ارسل لنا اجابتك عبر موقع مجلة الرياحين

المحطة الثالثة

تنظيم الوقت والمكان

خرجت إلى حديقة المنزل فوجدت جدي جالساً وأمامه قدح الشاي فسلمت عليه وجلست على الكرسي المجاور له، وسألته : هل سنسافر إلى المحطة الثالثة يا جدي؟ قال جدي وقد ظهرت الجدية في ملامحه : إذا كنت قد أعددت زاد الرحلة، قلت : أكيد يا جدي فقد فرغت من جميع مشاغلي وأنا على أتمِّ الاستعداد لسماعك، قال جدي وهو يأخذ رشفة من قدح الشاي: هذه المحطة تحتاج إلى الاهتمام بالتفاصيل فاستمع جيداً كي تستطيع عبورها بسلام، قلت : ان شاء الله تعالى يا جدي، فاستأنف كلامه قائلاً : في هذه المحطة يا ولدي سنهتم بالشكل وليس بالمضمون، قلت وكيف ذلك ؟ قال: الشكل هو الخريطة التي سنرسم عليها مهامنا وواجباتنا ونؤشر عليها المسافات التي قطعناها لإنجاز كلِّ مهمة من المهام، وهذا يستوجب التنظيم للمكان والزمان، وفائدته في النهاية معرفتنا بما أنجزناه وما لم ننجزه، قلت مستفهماً : يمكن أن توضح أكثر يا جدي؟ قال: يجب عليك معرفة أهمية تنظيمك للمكان الذي تعيش فيه بشكل عام والمكان الذي تدرس فيه بشكل خاص، إذ إنَّ تنظيم غرفتك وأغراض دراستك وترتيبها بشكل يسهل عليك الوصول اليها في أيِّ وقت أمر مهم في تسهيل الدراسة وجعلها محببة لنفسك وهذا يجعلك تصنع لنفسك عادةً تلتزم بها توفر عليك الوقت والجهد، فمثلاً : لا بدَّ من أن يكون مكتبك أو الطاولة التي تضع عليها كتبك ودفاترك نظيفة ومرتبة وكذلك القرطاسية واللوازم الدراسية، وأن تكون إضاءة الغرفة مناسبة كي لا تجهد عينيك، هذا من ناحية المكان أمَّا من ناحية تنظيم الوقت، فيجب أن تضع لك جدولاً تقسم فيه أعمالك وواجباتك على ساعات النهار وأن تقدم الأمور المهمة العاجلة فتبادر لإنجازها ثم تقوم بإنجاز الأمور المهمة غير العاجلة، وتؤشر كلَّ أمر أنجزته في قائمة تكتب فيها جميع مهامك، ولا تنسَ أن تجعل بين ساعات الدراسة أوقاتاً للراحة والترفيه فالقلوب إذا كلَّت ملَّت، والملل عدو النجاح، ومن الأمور المهمة أيضاً أن تأخذ قسطاً كافياً من النوم، وأن لا تنام متأخراً فلا يأخذ جسمك كفايته من النوم، قلت: تلك أمور سهلة يا جدي وسأعيد ترتيب غرفتي وأغراضي من الآن.

المحطة الرابعة

التركيز والاجتهاد

بعد أن عدت من السوق مشترياً بعض الحاجيات للمنزل وصليت المغرب والعشاء توجهت إلى غرفة جدي فوجدته منشغلاً بقراءة كتاب فاستأذنت وجلست قربه وقلت: أظنك يا جدي لم تحدثني عن أهم محطة من محطات النجاح؟ قال جدي: كلُّ



المحطات مهمة ولكن محطتنا اليوم ستكون الأهم مثلما توقعت يا سمير، قلت: وما هي ؟ قال جدي: محطة اليوم تعتمد على أمرين مهمين وهما التركيز في أثناء الحصص المدرسية، فيجب أن تكون منتبهاً لما يشرحه الأستاذ وقبل ذلك تكون قد قرأت المادة، وفهمت منها ما تقدر عليه وعند شرح الأستاذ ستفهم ما لم تقدر على فهمه، وأن يكون لديك دفتر ملاحظات غير الدفاتر المخصصة للمواد الدراسية، تسجل فيها العناوين الرئيسة للمادة، والأمور المهمة التي يذكرها الأستاذ، وكذلك تكتب فيه الأمور التي لم تفهمها من شرح الاستاذ، وإذا سنحت لك الفرصة في أثناء الدرس أن تسأل عنها الاستاذ فأسأله وسجل في دفتر ملاحظاتك الإجابة وهذا سيساعد على فهم المادة وتذكرها، قلت: الآن دخلنا بجدية لمحطة النجاح، قال جدي: الأمر الثاني عند عودتك من المدرسة يجب عليك مراجعة جميع الدروس التي أخذتها في ذلك اليوم، ثم إنجاز الواجبات التي كلَّفك بها الأساتذة، وبعد أن تفرغ من جميع ما ذكرت وتتأكد من أنَّك فهمت وحفظت المواد التي أخذتها في يومك، ابدأ بالمواد التي ستأخذها في اليوم التالي وحسب جدول الدروس الذي تضعه في متناول يدك أو تعلقه أمامك، ولا ننسَ أن تأخذ استراحات قصيرة كلما شعرت بالتعب، ثم عد لمذاكرة دروسك من حيث انتهيت، وإذا أنجزت كلَّ ذلك وبقي لديك وقت راجع ما قرأت لتثبيته في الذاكرة، قلت لجدي: أشعر إنَّ ذلك أمر مرهق وتكراره في كلِّ يوم سيكون صعباً، ضحك جدي وقال: بالعكس يا ولدي عندما تقوم بالخطوات التي ذكرتها لك يومياً ستتعود على ذلك وستشعر بلذة الإنجاز وكذلك ستشعر بلذة التفوق في الصف عندما تكون مشاركاً فعالاً في الحصة ويثني عليك الأساتذة ويصفونك بالطالب المجتهد، ولا تنسَ أنَّ الأسبوع فيه يومان للاستراحة وأعتقد أنَّ ذلك كافٍ لإزالة شعور الإرهاق الذي قد تشعر به.

- **ماذا تعلمت من هذه القصة؟**

ارسل لنا اجابتك عبر موقع مجلة الرياحين



المحطة الخامسة

اختر رفقاء رحلتك

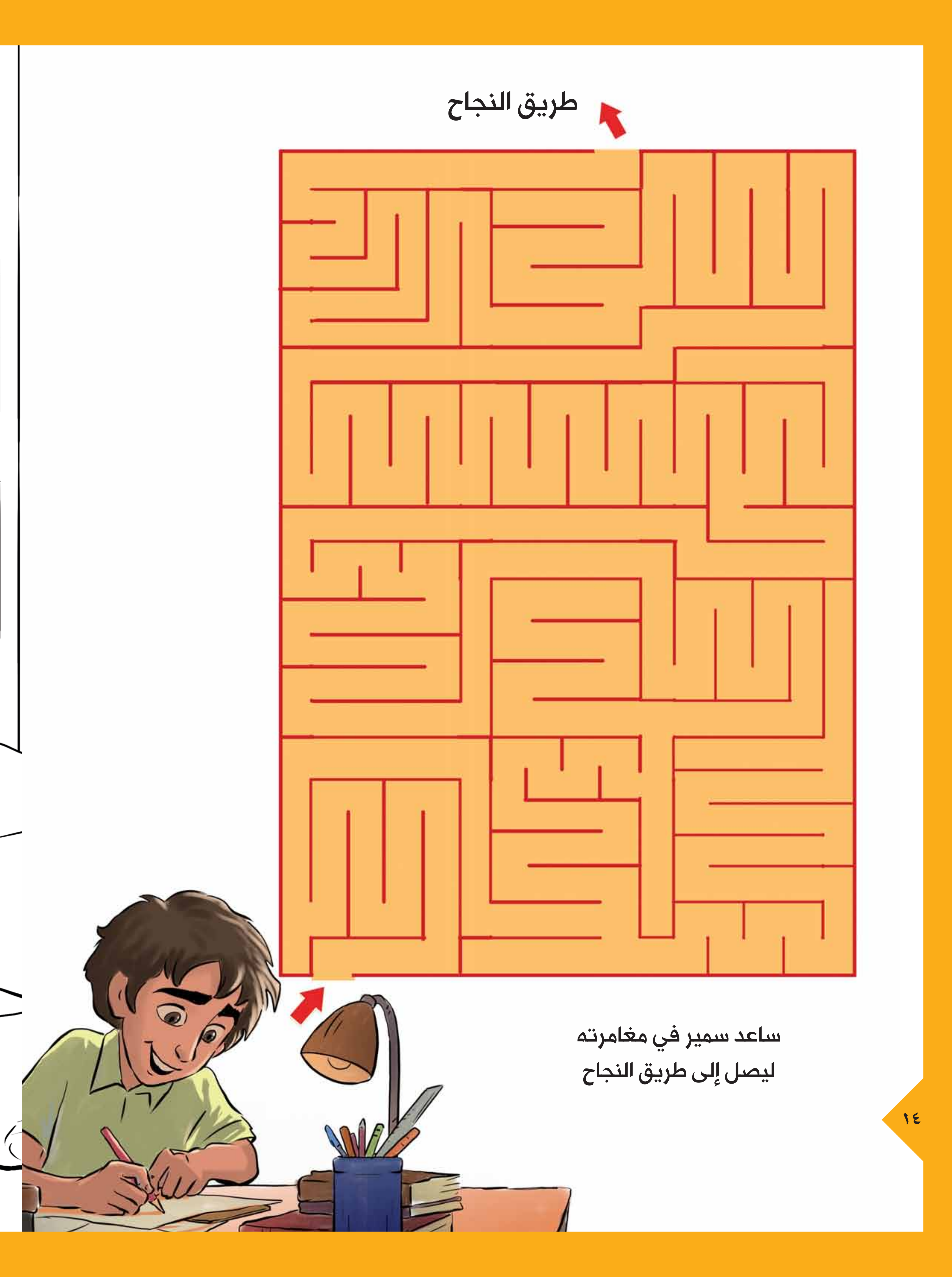
بعد أنهينا وجبة العشاء قال جدي: هل أنت مستعد للرحلة ؟ قلت : مستعد إن شاء الله ياجدي، قال: هذه المحطة لا تقل أهمية عن المحطات التي سبقتها بل قد تكون أكثرها أهمية؟ قلت: وماهي هذه المحطة ؟ قال جدي: اختيارك لأصدقائك، فيجب أن تختار من الاصدقاء الصالحين المجتهدين الذين يأخذونك إلى حب العلم والتعلم ولا يتصفون بالأخلاق السيئة بل يبعدونك عنها، الأصدقاء الذين تتلمس الخير في أقوالهم وسلوكهم، أولئك هم الأصدقاء الذين يستحقون الصحبة، فأخلاق الصديق يا ولدي تنتقل بالعدوى إلى صديقه، فإذا كان صالحاً أصبح الصديق صالحاً كصديقه وإذا كان غير ذلك أصبح صديقه مثله، وقد لا يلتفت الإنسان إلى أثر الصحبة السيئة الا بعد أن ينزلق في مزالق سوء الخلق وقد يصل الامر الى أبعد من ذلك فبعض الأصدقاء قد يجعلك مجرماً من حيث لا تشعر، قلت : أعوذ بالله، قال جدي : لذا يجب أن تعرف جيداً من تجالس وبقرب من تكون وأن تبتعد عن السيئين والكسالى وأن تختار مكان جلوسك بقرب الطلبة المؤدبين المتفوقين فهؤلاء صاحبهم وكن معهم دائماً؛ لأنَّهم لن يؤثروا على اجتهادك وتحصيلك الدراسي بل قد يشجعونك على التفوق والاجتهاد، قلت لجدي: هل المجتهدون دائماً أصحاب أخلاق جيدة؟ قال جدي: ليس بالضرورة يا ولدي قد لا يمتلك بعض المتفوقين أخلاقاً جيدة ومثل هؤلاء ابتعد عنهم، وقد لا يكون أصحاب الأخلاق الجيدة متفوقين وهؤلاء تقرب إليهم ولا تتأثر بتراجعهم الدراسي، فالمهم هو أن نصاحب ذوي الاخلاق الحسنة، فإن كان خلوقاً ومجتهداً فسيكون نعم الصديق، قلت لجدي: بعد ما سمعته منك أصبحت متلهفاً لبدء العام الدراسي.

- ماذا تعلمت من هذه القصة؟

ارسل لنا اجابتك عبر موقع مجلة الرياحين







ساعد سمير في مغامرته
ليصل إلى طريق النجاح


لوّن
كما تحب


العتبة العباسية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
شعبة الطفولة والناشئة
رحلة النجاح
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
شعبة الطفولة والناشئة
قصة : أحمد الخالدي
رسوم: عباس راضي
تصميم : نور الدين اللامي
الإشراف العام: عقيل الياسري
التدقيق اللغوي : أحمد كاظم الحسناوي
الناشر: العتبة العباسية المقدسة
تاريخ الاصدار٢٠٢٥م -١٤٤٦هـ
حقوق الطبع محفوظة للناشر
www.alkafeel.net
الرياحين
احصل على نسختك الورقية
من مجلة الرياحين في معرض
الكتاب الدائم ما بين
الحرمين الشريفين قرب الشاشة
اكتب مجلة الرياحين في محرك البحث كوكل
الرياحين
مجلة عراقية تعنى بثقافة الطفل